

إنتقـــام الشبـح

ساره : الو ...

نادين : اهلا ساره ما الذي ايقظك الآن ؟

ساره : اني لم يغمض لي جفن مذ أن استلمت تلك الرساله ...

نادين إني خائفه

نادين : لم اعهدك ضعيفه هكذا

ساره : ليس بعد الآن الم تقرئي الرساله معي !!!

نادين : نعم قرأتها لكن لا شئ فيها يخيفك الى هذه الدرجه لربما تكون مزحه انت تعرفين كيف تطور المزاح في زمننا حتى انني اعتقد انه سيقوم احد بقتلي مازحا

ساره : هاهاها لقد ازلتي توتري قليلا , لكن لابد أن تأتي لي الآن .. ارجوك

نادين : هل تمزحين !!! إنها الواحده

ساره : أرجوك لقد ارسل الي الرجل رساله أخرى .. هل تستطيعي أن تأتي .. ان البيت اصبح مرعبا لدرجه لم اتوقعها

نادين : وتقولين عني جبانه هاهاهاهاها حسنا يا حلوتي سأتي لكن بشرط

ساره : حسنا سأعد لكي كوب من الحليب البارد و سأسهر معك على الإنترنت حتى تذبل عيناي

نادين : هاهاهاهاهاهاها دائما تفهميني لحظات وأكون عندك إن شاء الله الى لقاء

ساره : مع السلامه في الإنتظار

....

طراااااااااخ !!!

ساره (تنهض مفزوعه) : من هناك

لا يجاوبها احد

ساره (تصرخ) : من هنااااااااك

نادين : بخ هاهاهاهاهاهاها

ساره (تتنفس بإرتياح) : الحمد لله لقد أفزعتني ايتها الحقيره

نادين : هاهاها هذا جزء صغير من المقالب التي تحيكيها لي

ساره : كيف وصلتي بهذه السرعه

نادين (تخرج مفتاح وهي تبتسم) : لقد سرقت دراجة اخي

ساره : يوما ما سيقتلك .. وانا سأقف في صفه

نادين (تغمز بعينها) : انت الأن في صفه

ساره (تبتسم بخجل) : كفاكي ثرثره و لتحضري اكواب الحليب وتلحقي بي

نادين : آها لقد إتفقنا .. احضريها انتي وانا ساسبقك

....

ساره : انظري هذه الرسالة الثانية وهي تحمل نفس النص مع تغير بسيط

نادين تقرأ الرسالة

نادين : لا أرى تغير

ساره : دائما عجولة .. انظري توقيعه في آخر الرسالة (الشبح)

نادين : الم يكن يرفق التوقيع في الأولى؟

ساره : لا

نادين : حسنا و مالذي إستنتجته من هذا ؟

ساره : الشبح .. أذكر انني قرأت ذلك الأسم يوما ما ...

نادين : ايمكن أن يكون أخي ...

ساره : لا تكوني ساذجه .. (حارث) لا يقول كلام مثل هذا حتى إن كان مازحا ثم مالذي دفعك لهذا الإعتقاد

نادين : الإسم .. انه مشترك بهذا الإسم في كثير من المنتديات

ساره : انه اسم معروف ويدخل به كثير من الشباب هذا لا يعتبر دليل

نادين : وهذا البريد الإلكتروني انه شبيه ببريد أخي لم أخبرك بذلك قبلا لأنني كنت اشك الى ان تيقنت اليوم لكن هنالك فرق

واحد ان هذا البريد مسجل في الياهو وبريد أخي مسجل في الجي
ميل لكنهما نفس الأسم
يطلق الحاسوب إشاره انه استلم رساله جديده في البريد فتهرع
ساره اليه وتفتح الرساله ثم تفزع وتغلق الحاسب المحمول (لاب
توب) بسرعه و تصاب بغصه في حلقها وتجلس دون أن تتكلم
نادين : ماذا بك
ساره تبكي
ساره (تصرخ بهستريا) : لا لا لا لا يمكن أن يكون هذا حارث
ارجوك قولي غير ذلك
نادين : ساره استعيذي بالله من الشيطان مالذي جاء في هذه
الرساله وجعلك هكذا دعيني أرى
ساره : لا لا ارجوك لا تنظري
تخطف نادين الحاسوب من يد ساره ثم ذهبت به الى الحمام
وتقفل الباب على نفسها
ساره (تبكي) : أرجوك (نادين) لا تفتحي الرساله
نادين تفتح الرساله وتجد صوره بها وجه (ساره) وهي مازالت
صبيه من غير حجاب و باقي جسمها معدل على جسم فتاه
أخرى عاريه تماما والتعديل مصمم بمهاره بحيث لا يفرق الناظر

الى الصوره أن الوجهه مركب على الجسم لكن نادين عرفت ذلك لأنها تعرف (ساره) صديقة عمرها ...
ومكتوب تحت الصوره أسم (ساره) مع عباره (ارسلت لجميع أصدقائك على الفيس بوك) ثم التوقيع (الشبح) ..
خرجت (نادين) من الحمام دامعه العين ثم عانقت صديقتها واستمرا في هذا العناق لمده وبكت ساره ..
نادين (دامعة العين وبنبرة غضب): سينال هذا التافه جزاءه بكل تأكيد .. بالطبع لن يكون أخي لكنه يعرف انك تحبين أخي لذلك اتخذ هذ الأسم وهذا البريد اي انه يعرف الكثير عنك
ساره (باكيه) : لم يفعل كل هذا .. لم يلعب بمشاعري هكذا .. ماذا فعلت له
نادين (تبتسم والدموع في عينها) : لم أكن اعرف انك تحبينه الى هذه الدرجه
ساره (تبكي) : بل أكثر من ذلك ان حارث مع اننا لم نتحدث سويا الى بعض عبارات التحيه إلا اني... ثم تنبهت الى ان الذي تتحدث عنه هو اخ نادين التى تقف امامها فنظرت الى الأرض واحمر خداها
نادين (تبتسم) : حسنا دعينا من هذا الموضوع .. سأتصل بأخي لأخبره بما حدث وسأخفي عنه أمر أخر رساله

ساره : لا

نادين : لماذا ! انت تعرفين حارث خبير في الحاسوب ومن المؤكد انه سيجد ذلك الحقير في اقل وقت ممكن

ساره : لكن ..

نادين : كفاكي خجلا قلت لكي لن اذكر له أمر الرساله الأخيره

....

ترررررن ترررررررن ترررررررررن

نادين (تخطف سماعة الهاتف) : اسمع ايها التافه الحقير لسوف تندم على انك لوثت شرف صديقتي ايها الصعلوق ايها ال

حارث : تمهلي يا نادين هذا انا

نادين : من ؟ حارث !

حارث : هاهاها نعم يا صغيرتي انه انا

نادين : قلت لك الا تناديني بهذا اللقب مجددا

حارث : حسنا يا صغيرتي هاهاها

نادين : لماذا اتصلت على هاتف (ساره) اها تريد ان تعاكسها اليس كذلك؟

ساره تقرص نادين وتريد ضربها .. تراوغها نادين ثم تواصل حديثها على الهاتف مع أخيها

نادين : هل اعطيك لها لكي تسمع صوتها الجميل الساحر الرنان

حارث : هاهاها كفاك ثرثره ياصغيرتي انما إتصلت لأخبرها انه قد جائتني رساله بها صوره قبيحه و كلام تافه مع توقيع (الشبح)

نادين : ماذا ؟؟؟

حارث : لا تخافي لقد قمت بإختراق جهاز ذلك التافه وقمت بمسح الصور التي عنده كلها و اجمل ما في الأمر انه كان يحفظ اسمه و كلمه السر على المتصفح فدخلت بأسمه على الفيس بوك ومسحت كل صوره وغيرت كلمه السر وعطلت الأسم و اخترقت ايميله ولم يرسل من صوره الا لثلاثه لي ولكي و لساره

نادين : انت أروع أخ عرفته

حارث : وأنت لا زلتي صغيره هاهاها

نادين : الى اللقاء ايها التافه

حارث : مع السلامه يا صغيرتي

....

ومر يومان على الحادثه .. وبدأت ساره تتناسى الى ان ارتفع رنين جرس الباب مره فإنتفضت ساره ثم ذهبت لتفتح

ساره : من بالباب ؟

نادين : انه انا

ساره : ولماذا لم تفتحي بالمفتاح الذي معك بدلا من ان تتعبيني هكذا

نادين : معي هديتان لك لا اقدر على حملهما وحدي

ساره : تفتح الباب و تفاجأ بأم نادين فتخرج لتسلم عليها لتفاجأ ب (حارث) يقف بعيدا عن الباب فتدخل وتسلم عليه من الداخل وتدعوهم للدخول

نادين : هاهاها لن تهربي منه ثانيه

ساره (تغير الموضوع) : كيف حالك يا أمي

حارث : سأنتظركم في السياره

ساره : لم ؟ تفضل بالدخول !

الأم (خديجه) : دعيه يذهب إني اريدك في موضوع

ساره : خيرا يا أمي

الأم (خديجه) (تبتسم) : ألن نجلس؟

ساره (يحمر خداها خجلا) : آسفه تفضلو بالجلوس

نادين : دائما ترتبكين هكذا عندما يكون هو هنا

ساره (تحتضن نادين كأنها تسلم عليها وتوسوس لها في اذنها) : ارجوك توقفي عن هذا الكلام

نادين (بصوت منخفض) : هل تقبلين الزواج به

ساره (مندهشه) : من؟

نادين (بصوت منخض) : لقد جاءت امي لتزوجك لأخي

ساره : هل أنتي جاده

نادين : لم اكن جاده اكثر من هذا اليوم

الأم (خديجه) : تعالي يا أبنتي

تأتي (ساره) : نعم أمي

الأم (خديجه) : إن حارث يحبك وأنت بعد ان توفى والداك رحمهما الله لم يبقى لك احد في هذه الدنيا سواي وأختك نادين ولقد طلب مني (حارث) ان ازوجك له وأنا جئت هنا لأسالك هل انت موافقه ... ان حارث يحبك .. عرفت ذلك من كلامه الكثير عنك .. فإن الأم تحس بأبنها فتفهمه حتى دون أن يتكلم . فهل أنتي موافقه عليه ؟

ساره (يحمر خداها بشده) : موافقه

الأم (خديجه) : على بركه الله

....

وحدد موعد العقد والعرس .. وبعد العقد وفي اثناء العرس هجم احد الحاضرين على (ساره) واطلق الرصاص عليها و قبل ان يطلق الرصاص شاهده (حارث)

فقفز بجسمه امام (ساره) لحمايتها فجاءت الطلقه وخرقت كتفه و مزقته وإخترقت كتف ساره وساد الهرج في العرس و

هجم الناس على الرجل و قبضو عليه .. ولما رأته ساره تذكرته على الفور (فقد كان ذلك الرجل أحد العاملين مع ابيها رحمه الله و في يوم من الأيام دخل البيت بحجه السؤال عن والد ساره لأنه يريد أن يخبره امر مهم بخصوص العمل .. فأدخلته بحسن نيه و أجلسته في الصاله و ذهبت لتتصل بوالدها الذي لم يكن قد رجع بعد .. وعندما قدمت له العصير تحدث معها بكلام حقير لا يصدر إلا عن رجل تافه حقير وعرض عليها مبلغا من المال مقابل ليله واحده و ما كان منها الا ان قذفته بالصينيه التي كانت تحملها و تدفق عليه العصير و فقد الوعي من قوة الضربه وفي أثناء فقده لوعيه إتصلت ساره بأبيها وأخبرته بما جرى فإتصل الأب بـ (حارث) وأخبره أن يسبقه الى ساره فهو كان بعيدا عن المنزل وحكى له ماحصل فأسرع (حارث) وطرق الباب ففتحت له (ساره) و لم تكن تعرفه جيدا آن ذاك فأخبرها انه الحارس الشخصي لأبيها ففتحت له الباب و سألها اين الرجل فدلته على موضعه .. كان الرجل قد بدء يفيق من غيبوبته فأحضر (حارث) كوب ماء بارد و سكبه على وجه الرجل حتى افاق كليا ثم رفعه عاليا وانهال عليه لكمات حتى سال الدم من فمه و أنفه .فأسرعت (ساره) اليه و أمسكت

يده و ترجته ان يدعه لأنه بهذه الطريقه سيموت الرجل ..
فتوقف (حارث) عن ضربه ورفعه من قميصه عاليا
وقال له : أذهب وثق أنك إن حاولت او خطرت لك فكره مجرد
فكره فقط أن تقترب من هذه الفتاه او تحاول معاكستها ستكون
نهايتك على يدي .. ثم جره الى الباب وألقاه في الخارج ونظر الى
ساره و قال لها : لا تفتحي الباب لغريب حتى وإن كان حارس
ابيك .. بالمناسبه انا لست حارس ابيك لكن اباك اخبرني بأن
اذهب اليك لأنه بعيدا عن هنا مع السلامه .. وهنا خفق قلب
(ساره) بالحب لأول مره . بعد ذلك وصل ابوها ومعه حارسان
و اخبرته بما جرى .. فأخبرها ان (حارث) ذهب بالرجل الى
قسم الشرطه واستلمه منه هو و عوقب ثم سجن لمده سنه
وأخبرها انه فصله من منصبه و شكر (حارث) على شهامته)
كل ذلك تذكرته ساره في اقل من ثانيه ثم اغمي عليها .. و هرع
(حارث) اليها وطلب الأسعاف وحمل الأثنان على سيارة
الإسعاف و حمل الرجل الذي حاول قتلهما على سيارة الشرطه
... في المشفى كانت كتف (ساره) تنزف بشده فأحتاجو ان
ينقلو لها دما من بنك الدم ونسبه لندرة فصيلة دمها لم يوجد
منه في بنك الدم وطلب متبرعين فلم يوجد وعندما سمع

(حارث) ذلك الخبر اسرع للطبيب وأخبره ان له نفس فصيله دم ساره لأنه كان قد تم نقل دم منه لساره بعد أن تعرضت لحادثه فقدت فيها والدتها وبقيت هي على قيد الحياه .. فاخبره الطبيب بأنه لايستطيع ان ينقل منه الدم وهو ايضا مصاب فترجاه (حارث) و اتفقو على ان يوقع (حارث) على شهاده بأنه هو من طلب نقل الدم وهو الذي يتحمل المسؤليه كامله فوقع عليها حارث بسرعه وذهب الى (ساره)

حارث : اين هي ساره ؟

الممرضه : تحتاج لنقل بالدم ارجوك غادر الغرفه الآن

حارث : سيتم نقل الدم مني انا ؟

الممرضه (تنظر الى إصابته مندهشه) : أنت ؟؟؟

حارث (يخرج لها الورقه الموقعه) : نعم انا

تدخله الممرضه الى الغرفه وتخبر الطبيب فيرقده بسرير جوار (ساره) فاقدة الوعي بسبب كثرة ما فقدته من دماء

....

بعد إنهاء نقل الدم و خياطه الجروح والإصابات لـكـــليهما وبعد مرور ثلاثة ايام على العمليه فتحت ساره عينيها ونظرت حولها فوجدت (حارث) جالسا على الأرض وممسكا بيدها و مسندا رأسه على سريرها و يغط في نوم عميق وعلى وجهه

علامات الإرهاق .. فحاولت ان تسحب يدها بهدوء لكي لا توقظه .. فإستيقظ فزعا وعندما راءها ابتسم ثم احتضنها وهو يبكي

حارث (باكيا) : الحمد لله على سلامتك

ساره (تبتسم وعيناها تترقرق بالدموع) : كم من الوقت مر على نومي هنا لكي تقلق علي هكذا ؟

حارث : الكثير جدا يا حبيبتي

إختلج قلب (ساره) لهذه الكلمه فنظرت الى عينه وقالت له : أحبك

فغمز لها حارث بعينه وقال : ليس أكثر مني ... والآن إنتظريني لأنادي على نادين و أمي فأنهم لم يذهبو الى البيت طيلة الثلاثه التي مضت عليك وأنت فاقدة الوعي

ساره (بدهشه) : هل كنت في غيبوبه لمده ثلاثه ايام !! دعني اذهب لهما

حارث : حسنا لكن انتظري لكي يراك الطبيب

ساره : مالذي حل بذلك الرجل ؟

حارث : اني افقت من غيبوبتي قبلك بساعتين فقط .. لكن أظن أن أقل حكم سيلقاه هو أن يقضي ما تبقى من عمره في السجن

ساره : سامحه الله

حارث (ينظر اليها و يختلج قلبه حبا لها) : إن لك قلبا انقى من الماس يا جميلتي

ساره (يحمر خداها) : إلن نذهب الى (نادين) و والدتك ؟

يدخل الطبيب عليهم : كيف حال العروسين اليوم

فيبتسم حارث : بأحسن حال والحمد لله .. هل يمكنها ان تتمشى قليلا ؟

الطبيب (يقوم بفحص ساره) : يمكنها ذلك بل إنه مفيد لها من بعد كل هذا الوقت الذي قضته على الفراش

يخرج الطبيب فيحمل حارث ساره و يضعها لها ارجلها على الأرض و يسندها عليه ثم يجعلها تسير على قدمها ببطء حتى وصلو الى نادين وأمها ففرحت نادين عندما رأتهما و قفزت من مكانها و أسرعت نحوهما واحتضنتهما معا

حارث : ستوقعينها ياصغيرتي

نادين (تبتسم) : لن تقول عني صغيره بعد الآن ؟

حارث : لما ياصغيرتي ؟

نادين (يحمر خداها خجلا) : لقد طلبت للزواج

حارث : حقا !!! يبدو اننا نمنا كثيرا جدا .. ومن هو ؟

نادين : صديقك (عبد الله) .. في الحقيقه لقد جاء وطلب الزواج بي من أمي قبل عرسك بيوم أخبرنا انه قدم من الخارج

قبل يوم و عندما اخبرناه بعرسك فرح فرحا شديدا وأخبرته والدتي بالإنتظار حتى تنتهي من عرسك لتفاتحك في الموضوع فوافق ولقد كان معنا هنا وأصر على أن نذهب الى البيت وهو سيعتني بك لكننا فضلنا ان نرلكلما فلم نغادر فاصبح يأتينا كل يوم ليطمئن علينا و يسأل الطبيب عن حالتكما و يحضر ما نطلبه منه نحن او ما يطلبه منه الطبيب لكما

حارث : نِعم الرجل .. على بركه الله .. يا عروسه

ثم تستيقظ الأم التي كانت نائمه على المقعد مسنده رأسها بثوب احضرته لها (نادين) وتراهما معا فتبتسم و تقوم لتحتضنهما جميعا وتدمع عيناها بدموع الفرح

النهايه

إنتقام الشبح
الجزء الثاني

حارث (يستيقظ من النوم و يجد ساره جالسه في المكتب تكتب فيذهب اليها) : كم الساعة الأن يا حبيبتي ؟

ساره (تحيط به بيديها) : إنها الواحده بعد منتصف الليل . آسفه هل أزعجك النور

حارث : لا . حلمت بكابوس يبدو أنني قد اكثرت في العشاء . لكن لم انت ما زلتي مستيقظه

ساره : لا شئ

حارث : ها ولا شئ هذه المره تعني ماذا ؟

ساره (تبتسم) : حسنا هل تزكر اول لقاء لنا ؟

حارث : نعم .

ساره : لا اعرف ولكني احسست ان ذلك الرجل لا يريدني من اجل المتعه

حارث (يتعصب قليلا) : ما هذا الكلام يا ساره . و ما الذي ذكرك بذلك التافه

ساره (تبتسم) : اهداء يا حبيبي لقد تعاهدنا ان لا نخبئ عن بعضنا شئ انت طلبت معرفة فيما افكر وها انا اصارحك

حارث : أعرف . اعرف ولكن ؟

ساره : هل تذكر رسالة الإيميل تلك التي وصلتك .

حارث : هل وصلتك رساله جديده ؟

ساره : لا . لكن هل عرفت من هو صاحب الرساله

حارث : او ليس هو الذي حاول قتلك في يوم زفافنا ؟

ساره : لا لا . كنت اظن انه هو لكني فكرت من جديد ما الذي يدعو رجلا في سن الأربعين انا يرسل صور فاضحه لفتاه في عمر إبنته و تناقشنا انا ونادين في الموضوع فعرفت من نادين امر الفتاه التي كانت تلاحقك وانت رفضت الزواج بها

حارث : هل تقصدين هبة

ساره : نعم . عرفت نادين من صديقه لها في الشركه انها هي من ارسلت هذه الرسائل

حارث : ماذا تريد مني تلك الفتاه

ساره : انها عقل النساء لن تفهمه . لكن ماذا يريد مني ذلك الرجل الذي حاول قتلي

حارث : صحيح كيف له ان يطلب منك شئ كالذي طلبه منك ووالدك كان رئيسه ؟؟؟ اعني الم يجد في كل هذه البلده غير أبنة رئيسه في العمل ؟
ساره : لقد سئلت نفسي هذا السؤال مرارا
حارث (يحتضنها) : حسنا لنسى ذلك اليوم لقد مر على زواجنا تسعة ليالي فقط
ساره (تبتسم) : لقد أنسيتني هذا الأمر في الإيام السابقه ولكن مجرد التفكير في ان ذلك الرجل قد ينتقم مني مره ثانيه تزعجني حقا ؟
حارث (يتركها و تبدو عليه نظرة إهتمام) : كيف غابت عني هذه الفكره . هل يمكن لرجل ان يقتل فتاه من اجل انها منعته عن نفسها و هو لم يحبها او يراها سوى مرات قلائل
ساره : بالطبع لا و هذا ما يخيفني ان هذا الرجل يخفي امر يجعله يريد قتلي . ليت ابي ما زال حيا لنسأله عن هذا الرجل ؟
حارث : ما رايك ان ازوره في السجن و اسأله ذلك بنفسي ؟
ساره : هل جننت يمكن ان يؤذيك ؟

حارث : إنه في سجن يا حبيبتي ثم ثانية انه يريد الإنتقام منك لا مني

ساره (تتثائب) : حسنا لنذهب الى النوم الآن و غدا يوم جديد

....

....

يستيقظ حارث فيجد ساره نائمه بجواه فينهض دون ان يوقظها و يذهب ليصلي ثم يعد الشاي و الإفطار

وعندما إنتهى ايقظ ساره .

ساره (تغطي نفسها و تتحدث من تحت الغطاء) :
دعني ارجوك إني ما زلت ناعسه

حارث (يبتسم) : لا تكون كسوله . ثم ان الشمس قاربت على الشروق سيفوتك وقت صلاة الصبح .
قومي او سابللك بالماء

ساره : حارث ارجوووووووووك

حارث : يبدا العد التنازلي 9 , 8 , 7 , 6 , 5

ساره (تزيل الغطاء وهي تبتسم) : حسنا حسنا لقد إستيقظت والأن احملني حتى الحمام

حارث (يحمل ساره) : ياه لقد اصبحت ثقيلة كالفيل

ساره : هاهاهاهاهاها . لقد هرمت يا حبيبي

....
....

يجلس حارث و ساره في المطبخ و يتناولا الطعام

ساره : هل ستذهب اليوم

حارث : نعم

ساره : لكن ماذا عن الشركه ؟؟

حارث : سأتصل بعبد الله ليأخذ لي إذن

ساره : حسنا . كان الله في عونك

....
....

يدخل حارث السجن و يطلب مقابلة الرجل الذي عرف أن أسمه خليل

حارس السجن : خليل محمد عل جبر . يوجد زائر لك

خليل : من هو ؟

حارس السجن : يقول أنه قريب لك

خليل : ليس لي أقارب

حارس السجن : هل ستذهب او اصرفه ؟

خليل : أصرفه

يرجع الحارس ليخبر حارث بما جرى

حارس السجن : لقد رفض مقابلتك و قال أنه ليس لديه أقارب . من أنتَ ؟

حارث : انا قريبه من جهةَ العم ولكن يبدو أنه في حاله نفسيه سيئه بعد الذي جرى له

حارس السجن : نعم نعم إنها المرةَ الثانيه التي يدخل فيها هذا السجن بسبب إبنته .

حارث : ياله من رجل . حسنا أستاذنك شكرا لك .
أعطه هذا الطعام

....
....
....

حارث يرجع الى البيت

ساره (تقبله) : اهلا حبيبي

حارث : يبدو أن شكوكك بات واقع الآن

ساره : ماذا قال لك الرجل

حارث : لم يقابلني لكن تحدثت مع حارس السجن قليلا .. هل مر بك هذا الإسم خليل محمد علي ؟

ساره : لا يمكن ان يكون ذلك الرجل ما زال حيا حتى الآن مستحيل !!!

حارث : هل تعرفينه ؟؟!!!

ساره : انها قصه طويله

حارث : كلي آذان مصغيه

ساره : حسنا اذهب لتستحم و ساحضر وجبه صغيره نأكلها سويا و وأحكي لك هذه القصه

حارث : حسنا

....

عبدالله : ما هذا يا خالد هل دخلت بحسابي على ال Facebook مره أخرى ؟
خالد : لا ! لم تسأل .
عبدالله : كانت لدي رسالتان و جدت اشعارا بهما عندما أتيت صباحا . يبدو أن احد قد دخل حسابي و حذفهما
خالد : ولكن متى إخترق هذا الشخص حسابك يبدو أنك كنت تتوهم فمن المستحيل ان يكون اخترق حسابك في هذه المده القصير
عبدالله : انت و ثلاثه من اعضاء هذه الشركه يعرفون انني اترك حسابي مفتوحا و لا اغلقه و المكتب تركته مفتوح لكن بالطبع لا اشك بأحدهم انه دخل مكتبي و دخل حسابي لكن يمكن ان يكون احدهم تحدث بالأمر للشخص الذي دخل مكتبي اليوم
خالد : لا تكبر الموضوع انهما مجرد رسالتان . و ارجح انك توهمت وجودهم
عبدالله : يبدو ان هنالك لغز في الأمر . سأتصل ب عمر (رجل الألغاز)

....
....

....
.
ساره : لماذا دهشت عندما عرفت أني اعرف إسم الرجل
حارث : لأنك رايته و لم تعرفيه ولم تعرفي أسمه فقط تذكرين حادثتك معه تلك !!!
ساره : في الحقيقه انا لم اكن اعرف انه هو ذلك الرجل الذي كانت له قصه ليس معي انا ولكن مع ابي عندما كنت في التاسعه من عمري .... أعني انه كان شابا آن ذاك
كان ابي رحمه الله يأخذني معه في احد الأيام الى المدرسه بسيارته , فإتصل به احد موظفيه لان هنالك عميل كان ينتظره في الشركه فاغلق ابي الجوال ولكن عندما كان يغلقه مرت طفله امام سيارتنا فصرخت انبه ابي فإرتبك و بدلا من ان يضغط على المكابح ضغط على دواسة الوقود . فصدمتنا الطفله و تناثر دمها في زجاج سيارتنا
(ساره تبكي) فيحتضنها حارث : لا بأس يا حبيبتي يمكنك ان تكملي لي القصه في وقت لاحق .
تعانقه ساره و تبكي في حضنه

....

ترررن تررررن

عمر يفتح الباب : يا مرحبا يا مراحب تفضل عبدالله

كيف حالك تفضل

عبدالله : اهلا عمر .. بخير الحمد لله

يجلسان سويا في الصاله

عمر : خير لقد اخبرتني بالهاتف انك تريدني في حل مشكله ما احكي

عبد الله : لقد عاد ...

عمر : من .!؟

عبد الله : الشبح

عمر (ينتفض لهذا الإسم) : هل قابلته ؟

عبد الله : لا لكن لقد ترك لي رساله مشفره ... لقد إخترق حسابي و حذف بعض رسائلي و ترك لي إسم مرسليهم مع حذف احرف الشين و الباء و الحاء من اي كلمه تحويهم .... بعد ان رتبت افكاري إستخلصت من رسالته الآتي : " يوم الإثنين الساعه التاسعه صباحا غادر لمكتب المدير"

عمر : ؟؟ وهل يعرف المدير ؟؟؟

عبدالله : لا أدري لكن قد اكون أخطئت في فك الشفره و لهذا اتيت لك بكل المعلومات و لنبدا في التحيل في أسرع وقت

عمر (يتبسم) : لقد ذكرتني بأيام الطفوله حسنا اعطني هذا الظرف و عندما أنتهي سأخبرك

عبد الله : حسنا ولكن لا تنسى دع خالد خارج الموضوع لانريده أن يصاب بأذى

عمر : و بماذا اخبره عندما يأتي ليسألك عني

عبد الله : فلنبداء في التفكير للجواب من الآن

....

ساره تنهض مفزوعه و تصرخ : لااااااا

ينهض حارث مفزوعا و ينظر لساره ليستفهم منها الأمر و لكنه يجدها تبكي ... يحيطها بيده : ساره اهدئي حبيبتي تنفسي بعمق

ساره : هذا الحلم كان اشبه بالواقع

حارث : هل هو عن ذلك الحادث

ساره : نعم

....

النهايه

إنتقام الشبح
الجزء الثالث

يدخل رجل عجوز نحيل تبدو عليه سمات الذكاء ...

ينظر اليه (خالد) مرحبا هل اقدم لك خدمه !؟

فينظر اليه الرجل ثم يشيح بوجهه عنه و يتقدم في مدخل الشركه ثم يصعد المصعد و(خالد) ما زال واقفا مكانه وقد اغتاظ مما فعله ذلك الرجل العجوز فقد كان يريد ان يقدم اليه المساعده ...

يرن جرس المحمول في جيب (خالد) فينزعه من حالته ..

(خالد) : الو مرحبا

(المتصل) : قل لـ(عمر) احذر ... فالابواب المغلقه تم فتحها

(خالد) : ماذا !!!

... تم اغلاق الخط من قبل المتصل ...

(احلام) منهمكه في كتابة بعض البيانات في دفتر صغير امامها حتى انها لم تلحظ قدوم (محمد) حتى قال : السلام عليكم (احلام) كيف حالك اليوم اراكي منهمكه هل عدتي لعادة السهر مره اخرى تتفاجا (احلام) ثم تبتسم : (محمد) و عليكم السلام منذ متى و انت هنا !!؟
(محمد) : منذ ان كنت في السطر الثالث و انتي الآن في السطر التاسع وانتي تكتبي السطر في 9 ثواني ... اممم ... كنت هنا منذ 53 ثانيه (احلام) تضحك : متى ستتزوج ؟
(محمد) يضحك و قد تفاجا بالسؤال : قريبا إن شاء الله
(احلام) تغمز له بعينها : هذا السؤال الوحيد الذي لا تستطيع تحديده بدقه ... ثم تواصل ضحكها .. (محمد) يضحك

(محمد) يضحك ضحكة إنتصار : لقد كنت انتظر هذا السؤال
يا حبيبتي اليوم بعد ثلاث ساعات سأكون في منزلكم
(احلام) و تهض و الدهشه مرتسمه على وجهها
و تنازعها دموع الفرح و نظرة الشك تجاه (محمد)
فتسأله : (محمد) هل انت جاد ... ارجوك لا تلعب بمشاعري
(محمد) يقبل راسها و هي تدمع : لم يولد من يلعب بمشاعرك
يـــ اميرتي
(احلام) تبكي في حضنه : أخير سأنتقل من لقب مخطوبه إلى
اميره
(محمد) : انت اميرتي في كلتا الحالتين يـــ أميرتي
... يدخل (خالد) ...

تنزع (احلام) نفسها من حضن (محمد) و يحمر خداها خجلا

فيبتسم (محمد) و يضحك (خالد) : (محمد) ما الذي تفعله لها

انها تثور و تتزمر و تهلكنا بالمهمات حتى تأتي أنت فتصير أنثى

مره أخرى

فيبتسم (محمد) : العمل عمل و هذا ما يجعلني اعشقها ثم

يغمز لها بعينه و يبتسم الثلاثه معا ...

(احلام) : (خالد) اقراء هذا المقال فتسلمه ورقه مقصوصه

من جريده

(خالد) تبدو عليه علامات التفكير : لا اظن انك تفكرين فيما افكر؟

(احلام) : بل هو ما خطر على بالك ...

(خالد) : ولكن كيف هذا و لم لم يخبرني (عمر) او (عبد الله) ؟

(احلام) : كنت اظن انهم اخبراك بالأمر !!! الم يفعلا
(محمد) : لا بد انهما قد خافا عليك من ان تصاب بأذى فيبدو
من نظراتكما ان الامر الذي تتناقشون فيه خطير جدا
(احلام) : نعم من المحتمل بل من المؤكد ذلك خصوصا بعد
تسرعك في الهجوم الأخير عليه مما عرضك للأذى البالغ فلا
يريدون ان يخبروك لكي لا تكرر ما فعلته في المره السابقه
(خالد) : يبتسم يبدو انني قد اصبحت فتاة الشركه المدللـه
يضحك (محمد) و (احلام) في و قت و احد سويا لتعليق (خالد)
(محمد) : هل تتحدثون عن الرجل الذي اصاب خالد بطلقه
و هرب ؟
(احلام) : نعم هو بعينه يبدو انه قد ظهر مره أخرى

(محمد) متفاجئاً : وهل كنتي من المشاركين في عملية الهجوم عليه يا (احلام) ؟

(احلام) : لا تخف علي فلم اكن معهم فعليا فقط كنت اجمع الدلائل و ابحث عن معلومات واحللها لهم و استنتجت الموقع الذي تم الهجوم عليه فيه بواسطة (خالد) و (عبد الله) و (حارث) و (عمر)

(محمد) : و هذا ما يجعلك في اول قائمة إنتقامه

(خالد) : تحليل سليم

(محمد) : حسنا اذن فلنعد فتح ملف (الشبح) من جديد و اريد منكي كل ما تملكينه من معلومات و إستنتاجات مرفقه مع الملف و سأشارككم ...

(خالد) : هل قمت برفع كل البينات في الموقع

(احلام) : لقد ارسلت لـ(عمر) الملفات على الموقع و تم

إعادة فتح ملف (الشبح) في الصفحه الرئيسيه للموقع

و قد زاره البارحه عبد الله و عمر في وقت واحد يبدو انهما

كانا معا لان الـ IP يشير تواجدهما معا في نفس المكان

(خالد) : حسنا يبدو انني الوحيد الذي لا اعلم بهذا الخبر ...

(محمد) : هل تملكون موقع خاص بـــكم!!! ولماذا لم تخبروني

من قبل ؟!

(احلام) :في الحقيقه انه موقع سري للتواصل في حل قضايانا

صممه حارث و هو يقوم بتأمين الثغرات و تحديثه دوريا لم تعلم

لانك عضو جديد في الشركه و لم يطل على بقائك اكثر من شهر

(حارث) : يبدو ان هنالك من يحاول اختراق حسابي على الفيس بوك لقد وصلتني ثلاث رسائل على البريد الإلكتروني بعنوان "عوده الى الفيس بوك"

(ساره) تضحك : دعه يحاول ولا تحطم آماله

(حارث) يبتسم : لقد تتبعت اثره لكن يبدو انه اثر وهمي تركه للتضليل ... يبدو انه على علم بمن اكون !!!

(ساره) تبدو عليها الحيره : ولكن على حد علمي لم تصل قضيه جديده للشركه !!!

(حارث) : قد تكون هنالك واحده هل تصفحتي الموقع السري قريباً ان تفحصته قبل ثلاث ايام

(ساره) : لا ... لكن يبدو اننا على اعقاب قضيه جديده

(حارث) : سأراجع الموقع اليوم في الشركه الى لقاء حبيبتي ثم يقبلها في خدها و يخرج

(ساره) ينقبض قلبها : (حارث) ارجوك لا تدخل نفسك في قضايا جديده رايت ما حدث لـ(خالد) بسبب (قضية الشبح)

لا اريد ان يحدث لك ما حدث له و تبكي

يعود (حارث) ويمسك بوجهها و يمسح دموعها : (ساره) ماذا بك نحن لم نتأكد بعد قد يكون مجرد قرصان انترنت او قد يكون خلل في الفيس بوك لماذا تبكين يا حبيبتي

(ساره) : لا اعرف و لكن قلبي غير مطمئن عدني انك لن تدخل نفسك في قضيه جديده

(حارث) يبتسم : لن تكون هناك قضيه جديد إن شاء الله

يتسلل شخص في منزل (حارث) و يفتح الباب فينتبه له (حارث) فينبه زوجته (ساره) فتواصل حديثا كأنها لم تنتبه فيأتي ذلك الشخص مسرعا و يقفز في المقد ثم إلى ظهر (حارث) ينحني (حارث) بسرعه ويمسكه في الهواء فينتفاجاء الشخص و يضحك (حارث) يغمز بعينه : لا تحلم ان تفاجئني

(فهد) : سأنتظر حتى تصير عجوزا فافأجئك بسهوله

(ساره) تضحك : (فهد) لم لم تستقيظ باكرا لقد ايقظك اباك قبل ذهابه للمسجد لكنك لم تستيقظ هل ساهرت البارحه ؟

(فهد): نعم امي لقد كنت العب اللعبه الجديده التي نزلها لي ابي آسف لم انتبه للوقت

(ساره) : لا بأس حبيبي لم يفت وقت الصبح إلى الآن اذهب و

اغسل وجهك و تسوك ثم توضاء وتعال سأصلي معك

يذهب (فهد) إلى الحمام

(حارث) : لقد صار عمره ثلاث سنوات علميه الإلتزام يـ(ساره)

لا تدلليه هكذا

(ساره) تبتسم : عندما وجدته نائما يبتسم فلم تشاء ان توقظه

و تجعله يذهب معك الى المسجد و تقول لي انا من ادلله

(حارث) يبتسم خجلا : هل كنتي تراقبيني

(ساره) : نعم

فيتعانقا و يقبلها و تدفعه ساره و الآن اذهب إلى العمل سيأتي

(فهد) بعد قليل و يملي عليك قائمه بطلبات جديده فاهرب سريعا

يضحك (حارث) ثم يودعها و يذهب إلى العمل

يرن الجوال في جيب (احلام) ...
المتصل : ستجدي ظرف في مكتبك اتبعي التعليمات المكتوبه فيه
ولا تخبري احدا او سيقتل (محمد) في اي لحظه
(احلام) : ماذا !!! من انت !؟ ارجوك لا تؤذه
... تم إغلاق الخط من قبل المتصل ...
تسرع (احلام) إلى مكتبها و تجد الظرف فتفتحه وتتفاجأ
لما وجدته داخله "هل عادت !!!!!!!!! سأقتلها إن وجدتها"

****

(ساره) تتصل بحارث ...
(حارث) : مرحبا ساره كيف حـ...
(ساره) تقاطعه حارث تعال إلى المنزل بسرعه هنالك من

(حارث) يركض إلى خارج الشركه و هو ما زال يضع الجوال على اذنه : (ساره) لا تفتحي الباب و ادخلي في الغرفه السريه ولا تخرجي ابدا حتى آتيك

(ساره) : انا الأن في الغرفه لكن إتصلت عليك لتذهب لـ(فهد)

(حارث) يصل لسيارته ثم يدخلها مسرعا يقودها محاولا تفادي الإصطدام : الم يعد (فهد) من المدرسه بعد !!!

(ساره) : لا وهذا ما يقلقني ؟ هل وجدت قضيه جديده في الشركه ؟؟

(حارث) : نعم لكن لا تقلقي ياحبيبتي انا الآن قاربت الوصول لمدرسة (فهد)

(ساره) : هل فر الشبح من السجن مره أخرى ؟

(حارث) يصل إلى مدرسة (فهد) فيخرج من السياره راكضا الى مدخل المدرسه : ولكن كيف عرفني !!!؟

(سارة) تتعلثم : لقد احسست بهذا منذ الصباح

(حارث) : (ساره) يبدو انك تخفين امرا ما ياحبيبتي سنتناقش في ذلك عند العوده هاهو حارث لقد و جدته والأن اغلقي الجوال و لا تخرجي من الغرفه حتى أتصل بك

(فهد) يأتي راكضا وهو يبتسم : بابا مفاجئه ساره لقد دربنا استاذ (أشرف) على مهارات جديده في الدفاع عن النفس هل اجربها عليك

(حارث) يعانقه عناقا طويلا فيخف قلبه عن الخفقان : لهذا تأخرت في الحضور اليوم ؟ لكن لم لم تخبرنا بأنك ستتأخر ؟؟

(فهد) : لقد اخبرت أمي !!! الم تخبرك ؟

(حارث) : يبدو انها كانت مشغوله اليوم لا بأس هيا إلى المنزل

... يصل فهد و حارث إلى المنزل ...

(حارث) : انزل تحت المقعد يا (فهد) ولا تخرج ابدا حتى اتيك

... يخرج (حارث) من السياره بحذر و يراقب الشارع ثم يتسلل بسور المنزل و يطوق المنزل بحثا عن الشخص الذي احست به (ساره) فلا يجد له اثر و لكنه احس بمن يراقبه من بعيد

... شخص ما يراقب (حارث) و يتحدث في جواله : إنه الآن في سور المنزل و ترك (فهد) تحت مقعد السياره ...

ينتبه (حارث) للرجل لكن يواصل بحثه دون ان يشعر مراقبه انه إنتبه إليه و يتسلل خلف الأشجار حتى يختفي عن مراقبه تماما

... يتحدث المراقب على الجوال : لقد اختفى عن نظري يبدو انه راجع إلى السياره لا ا... ينقض عليه حارث من الخلف و يخنقه و يكمم فمه ثم يديره ليرى وجهه و عند رؤيته دهش حارث فقد كان من يراه امامه هو (محمد) العضو الذي إنضم إلى الشركه قبل بضعة شهور

(حارث) : انت ؟؟؟!!!؟؟؟

(محمد) : لقد اخفتني كنت اظنك المتسلل ؟ لقد اتصلت زوجتك بصديقتها (أحلام) فهي اخبرتني بدورها ان صديقتها في خطر فجئت هنا وهي من اعتطني العنوان و قالت ان هنالك متسلل داخل سور المنزل ...

(حارث) يبدو غير مقتنعا : لكن كيف وصلت بهذه السرعه ؟

(محمد) : لقد كنت مارا من هنا عندما إتصلت بي (أحلام)
(حارث) يتركه : آسف لكني ظننتك المتسلل
(محمد) : لا بأس اقدر وضعك لكن يبدو ان المتسلل قد هرب او هي مجرد تخيلات من زوجتك هل علمت زوجتك بامر القضيه الجديده ؟
(حارث) : لقد علمت قبل قليل و لكنها كانت قلقه منذ الصباح يبدو ان قلقها رسم لها هذا المتسلل لكن زوجتي دقيقه جدا ولاتتصل بي إلا إذا تأكدت من وجود شخص
(محمد) : حسنا لم نتناقش هنا هيا فلندخل و نسألها
(حارث) : لقد تركت ابني في السياره سأذهب و احضره انت انتظرني دقائق فقط

(محمد) : حسنا ... فيذهب (حارث) و يكمل (محمد) حديثه
(محمد) يبتسم : لقد اكل الطعم
(الجانب الأخر من الخط) : يبدو ان اختيار لهذه المهمه موفق
لكنه قد كشف تسللك فلا تفرح كثير ولولا ذكائك في إستخراج حيله
كنت ستكون سبب فشل الخطه باكملها
(محمد) ما زال يبتسم : ولهذا قد اخترتموني ثم يضحك لقد
اشفقت عليه سينصدم من المفاجاءه و الأن اغلقي الخط
انه قادم مع ابنه استعدو سندخل من الباب الخلفي
... يظهر (حارث) مع ابنه و يتقدمان نحو (محمد) ...
(محمد) : مرحبا (فهد) كيف حالك
(فهد) : في احسن حال الحمد لله ... من هذا يا أبي !؟

(حارث) : انه صديق جديد في الشركه والآن هيا لنطمئن على ماما ...

(فهد) : ما بها امي ؟؟ هل اصابها مكروه

(حارث) : لنذهب و ستحكي لك بنفسها

... يتقدم الثلاثه ثم يدخلان من الباب الخلفي للمنزل ثم تضرب مفرقعات فيحمي (حارث) ابنه (فهد) ويحيط به في صدره ثم يتبين مصدر الصوت فيجد سته اشخاص بينهما زوجته تبكي فتأتي راكضه إلى حضنه

(ساره) : أسفه يا حبيبي لقد اشركتني (نادين) في هذا ... و قد اقنعتني ان انضم لهم

(نادين) تركض نحوه لقد كبرت ايها التافه و تضحك بصوت عالي

(حارث) : يضحك هل بعد زوال اثر الدهشه من على وجهه

هل انتي من دبر كل هذا يا صغيرتي

فتعبس (نادين) لهذا اللقب ... فيضحك الجميع الذين هم

(خالد) و (احلام) و (عبد الله) و (عمر) بقية اعضاء الشركه

(عبد الله) : لقد ارادت ان تحتفل بمولودك الأول بطريقتها

الخاصه انت تعرف (نادين) إذا اصرت على امر تقنع الجميع

... يضحك (حارث) : إذن لقد اقنعتكم جميعا لتلعبو علي

(نادين) : لقد كدت ان تكشف (محمد) و لكنه قد خرج بحيله

اقنعتك تماما

(احلام) : (نادين) قد ارسلت لي طرد في مكتبي و شرحت لي

تفاصيل خطتها و قد تفاجئت مثلك تماما بعودتها من السفر

وقد فاجئتني بإتصالها و غيرت صوتها بإستخدام برنامج تغيير الأصوات و ارعبتني حقا

(نادين) : اهكذا تقابل اختك بعد فراق دام ثلاث سنوات

(حارث) يضحك : هل غبتي لمدة ثلاث سنوات كنت اظنها ثلاث ايام ... فيضحك الجميع لتعليقه

(نادين) : تضربه على كتفه و تحمل (فهد) انه اجمل من الصوره بكثير هل تعرف من انا يا حبيبي

(فهد) يحمر خداه خجلا : نعم خالتي (نادين)

(حارث) يضحك : انها المره الأولى التي يحمر خداه خجلا

... تدعوهم (نادين) للجلوس و توزع عليهم الهدايا ...

(نادين) : و اللآن اخبروني قصة (الشبح) التي حدثت معكم منذ

شهور فارعبتم قلبي بها و هل هو نفس الشخص الذي هاجم

(ساره) يوم عرسها ام من هو ؟

(ساره) : لم نعرف من هو حتى الآن !!!

(حارث) : قبل ان نبدأ في سرد القصه اين امي؟

(ساره) : لقد سبقتها ستأتي بالطائره بعد يومين لقد و جدت

صديقه لها و لا يفترقان ففضلت ان ترجع معها بعد غد

(حارث) : حسنا سأفاجئكم بخبر لدينا قضيه جديده

(نادين) تضحك : انا من حاول إختراق حسابك فلا تخف

(حارث) : لقد توقعت ذلك لكني اتحدث عن شئ آخر لقد

ارسل الشبح لي رساله على البريد الإلكتروني الخاص ولم يترك اثرا

كالعاده

يسكت الجميع من المفاجئه فتقطع صمتهم (نادين) : حسنا
دعكم من هذه القضيه الجديده و اخبروني بالقصه منذ ان تركتكم
و لا تتركو ادق التفاصيل و كل منكم يروى لي ما حدث معه بكل
التفاصيل ... فيبداء الجميع بسرد تفاصيل قصة (الشبح) بالترتيب
على (نادين) ...

النهايه

تابعو معنا تفاصيل قصة (الشبح) التي حكاها الأصدقاء لـ(نادين)
في الجزء الرابع إن شاء الله

حارس السجن : خليل محمد علي
ينهض خليل مفزوعا : نعم انا انا
حارس السجن : تعال معي
يخرج حارس السجن و خليل ثم يهمس له حارس السجن تظاهر بالإغماء اسرع ولا تسئل أي أسئله انا هنا لإخراجك
خليل يصرخ : من أنت من أنت و من قال لك إني اريد الخروج
يتضايق الحارس فيكمم فمه و يتمتم : يبدو انك تحب الطرق الأخرى فليكن نوما هنيئا فيسقط خليل في يد الشرطي فيمسك به الشرطي و يستدعي سيارة إسعاف كانت موجوده عند نهاية الرواق مسبقا فيدخله و يجد هناك إمراءه فتنظر لخليل المغمى عليه و تضحك : لقد اخبرتك ...

يتمتم الحارس : لقد توقعت انه سيطاوعني بعد ان اخبره بنيتي تهريبه من السجن !!! هذا ما يطمح إليه اي مجرم

شاهيناز تندهش لهذه اللفظه : و من قال لك إنه مجرم ؟

الحارس : شخص مسجون بتهمة الشروع في جريمة قتل ماذا سيكون غير مجرم

شاهنيناز : هل هذا هو رأي يا صدقي حسنا إذن جاوبني على هذا السؤال !! ماذا تفعل إن قام احدهم بقتل ابنتك ؟

صدقي (الحارس) : اقتله

شاهيناز : إذن انت مجرم

صدقي : نعم

شاهيناز تندهش مره أخرى لإجابته : كيف ذلك !!!

صدقي : التصرف السليم ان ابلغ عنه الشرطه و العداله تأخذ مجراها

شاهيناز تضحك : هل انت جاد كم من برئ مسجون و كم من مجرم يعيش حرا طليقا بيننا ؟

صدقي : انا لا اقصد العداله البشريه أنا اقصد العداله الإلاهيه فمهما حدث لك فثق أنه الأفضل لك دوما فالله حرم على نفسه الظلم و كل شر يأتيك فمن معاصيك في الدنيا لتكفر عنك قبل ان تصل ليوم الحساب

تنظر شاهناز في وجه صدقي مده و قد غالبها التعبير ثم تشيح بوجهها و تتأمل السماء وهي تتحدث : يبدو أنك اصبت هذه المره ها قد وصلنا ...

تنزل شاهيناز و صدقي من العربه ثم يسندون خليل على كتفهم و يدخلون به إلى المنزل ...
****

نادين : هيا اخبروني

خالد : لقد بداء الأمر قبل سفرك انت و امك للسعوديه بيومين

نادين : ولماذا لم تخبروني !!!

خالد يبتسم : إذا كنت ستاقطعيني هكذا في كل مره فأسمعيها من احد غيري ...

عبدالله : امممم انصحك بأن لا تقاطعيه لان لا أحد منا يملك اسلوب خالد الرائع في الروايه

نادين : حسنا سوف اصمت و لن اقاطعك

يواصل خالد رواية القصه ...

بداء الأمر عندما إخترق الشبح حساب عبدالله على الفيس بوك

فإقترحت عليه ان نذهب لعمر لمراجعة و تأمين الحساب و نعرف منه إذا كان احدهم قد ترك ثغره او شئ من هذا القبيل ... فسبقني عبدالله لعمر و اخبره بما لم يتخبرني به ان المخترق ترك له رساله مشفره و انه عرف هويته لكن كان يريد ان يعرف مني من دخل المكتب في أثناء غيابه ... و عندما اتيت و سألته عن عبدالله فلم يرد علي فعرفت انه يكتم شيئا ما فحاورته حتى اخرجت القصه منه مع وعد بعدم التدخل في القضيه لان الرجل العجوز قد اوقفني عن العمل لأني تصرفته دون الرجوع لزملائي في القصيه السابقه و تعرفون كلكم الرجل العجوز عندما يغضب لا يقل خطوره عن الشبح لذلك اخفيا الأمر عني و لم يردني ان ادخل في مناقشات مع الرجل العجوز بشأن القضيه الجديده وهي في الحقيقه كانت إمتدادا لأكبر قضيه إستلمتها الشركه (قضية الشبح) الذ فر بسببي في الهجوم الأول عليه فإجتمعت مع حارث و أخبرته بما حصل و اخبرته بقصة الشبح السابقه معنا فهو كان عضو جديد في الشركه ولم يكن يعرف شيئا عن الشبح , ففأجانا الرجل العجوز بإتصال و طلب الإجتماع بنا في موقع اطلعنا على إحداثياته و كان عنوان رسالته تم فتح قضية الشبح , ذهبنا انا و حارث و وجدنا ان عمر و عبد الله قد سبقانا إلى هناك و قد كان مكان الإجتماع في سيارة منزليه متحركه فدخلنا و كان هناك اربعه كراسي جلسنا عليها عندئذ ظهر الرجل العجوز و اخبرنا بمعلومات جديده و اشار على حارث بتصميم موقع إلكتروني عن القضيه لنبقى على الإطلاع بكل جديد و لمدنا بالمعلومات دوريا عن طريقه و كان هذا إعلانا بإنضمام حارث إلى فريق قضية الشبح , فأخبرت الرجل العجوز ان حارث ما زال في شهر العسل فأجاب الرجل العجوز أنه حارث قد هوجم من الشبح بطريقه غير مباشره فتفاجاء حارث مثلي تماما ...!

خالد : ماذا !!!!!! لكن ما دخل حارث في الأمر ؟؟؟

حارث : نعم هوجمت من شخص يلقب نفسه بالشبح لكن تلك كانت فتاه و اعرفها جيدا

هنا يأتي دور الرجل العجوز ليتفاجأ : فتاه !!؟

حارث : نعم ...

الرجل العجوز : لكن الذي هاجمك رجل و هو الآن بالسجن خليل محمد علي !!!

حارث : آآه لا لا هنالك خلط في الأمر من هاجمني في يوم عرسي لا علاقة له بالشبح تشابكت الأحداث و يبدو ان شبكتك الإخباريه قد إختلط عليها الأمر صاحبة الرسائل و الصور هي فتاه و هي من لقبت نفسها بالشبح لكن الذي اطلق علينا النار هو المسجون حاليا

يقف خالد مشدوها : ماذا تقولون ؟؟؟؟

لا يعيره الرجل العجوز إهتماما و يواصل : حسنا يبدو ان الأمر إختلط علي حقا ... ثم يبتسم : ولكن لاتوجد لدي شبكه إخباريه و يتركهم و يرحل ... ثم يلتفت منتبها : لكن قلت لي انك تعرف الفتاه صاحبة اللقب (الشبح)

حارث : نعم اعرفها جيدا

الرجل العجوز : هل هي هبه

حارث ينتفض مندهشا : كيف عرف... ثم يستدرك : نعم هي

يبتسم الرجل العجوز : لقد افدتني كثيرا , خالد دعه يحكي لك كل التفاصيل مع السلامه

يخرج الجميع من العربه بما فيهم الرجل العجوز ثم .. بووووووووووووووووم تنفجر العربه ... ينتفض حارث ما هذا

يضحك خالد : لقد توقعت حدوث ذلك منذ ان دخل الرجل العجوز بدون قفازات و شرب من كوب الماء فالرجل العجوز لا يترك اثرا وراه ابدا

يضحك حارث : و لكن هذه العربه غالية الثمن كان يمكنه ان يكلفني بمهمة تنظيف المكان و يهديني اياها كأجر

يبتسم خالد : عدنها ستترك انت اثرا وراءك ولذلك لم يتعب الرجل العجوز نفسه بلبس قفازات او الإنتباه لحركاته فقد علم اننا قد تركنا بصمة او عينة حمض نووي في السياره فجاء بدون إحتياطات لانه سيفجرها

حارث : في كل مره اقول اني فهمت كنهة الشركه اتفاجاء بغموض اكثر يلفها يبدو انك قديم هنا يا خالد

خالد : اممممم انا ابن الرجل العجوز ... ثم يغمز لحارث الذي يشهق بصوت عالي : ماذا قلت ؟؟؟

خالد: هههههههههههه إني امازحك يا رجل , إني ثالث عضو في الشركه تم ضمي للشبكة عندما كنت في مثل سنك و ها انا الأن في الخامسه و الأربعين و قد بداء الشيب يغزو فروة رأسي

حارث : لقد فاجاتني حقا ثم يضحكان معاً

خالد : حسنا تقتضي مهمتي ان اراقب فقط و أنت عليك العمل الميداني
هنيئا لك يبدو ان الرجل العجوز يثق جدا في قدراتك
حارث : هههههه يمكن ان يكون ذلك مجرد إختبار

****

عبدالله : خالد لقد اخبرك الرجل العجوز بعدم التدخل الفعلي في القضيه لما تقف عندك
خالد : يبدو ان الرجل العجوز قد دربك جيدا , اين انت الآن انا لا آراك
عبدالله : لقد حذرتك يا خالد اخرج بالله عليك ان ما تفعله سيؤدي لكشف كل ما نسعى إليه
خالد : لا تقلق حدسي يخبرني انكم وراء الرجل الخطاء
عبدالله : وماذا إن كان هو الشبح
خالد : عندها يمكن للرجل العجوز توقيفي عن العمل
الرجل العجوز : قبلت الرهان
يتفاجاء خالد و عبدالله من هذه المداخله
الرجل العجوز : لا تتناقلا تفاصيل مهمه على الجوال مهما كان الخط مؤمن
ثم يغلق الخط خالد : الو ... عبدالله ... لا احد يجيب في الطرف الآخر
يغمغم خالد : يبدو ان الرجل العجوز قد قطع الإتصال بيننا
ينفتح باب الشقه للمنزل الذي يراقبه خالد و تخرج فتاه
يتنبه خالد و يقرب منظار الرؤيه : يبدو انني قد كسبت الرهان لا يمكن ان يكون هذا الملاك هو الشبح
تنظر الفتاه بإتجاه خالد ثم تبتسم و تخرج مسدسا و تصوب عليه و تطلق
يقفز خالد متفاديا الرصاصه فتستقر في كتفه و هنا يطلق كل من حارث و عبدالله الرصاص على الفتاه فتحتمي الفتاه بسيارتها و يقترب حارث و عبدالله و يركض عمر : خالد خالد هل انت بخير لقد حذرك عبدالله
يضحك خالد ثم ينظر للجرح : يبدو ان القطط اصبح لها انياب
يحمله عمر ثم يذهب به للسياره و يقوده للمستشفى

عمر : لماذا خالفت الأوامر
خالد : يبدو انني قد خسرت الرهان
عمر : ستوقف عن العمل الآن
خالد : لقد تعمد الرجل العجوز ذلك فقد اخبرني بأنه علي ترك العمل الميداني للشباب الجدد امثال حارث و عبدالله و قريبا سيكون لدينا عضو جديد يدعي محمد كلفني الرجل العجوز بمراقبته ويبدو انه سينضم للشركه قريبا جاد
عمر : انا اعرفه إنه خبير في مجال الحاسوب لقد كنا نتنافس سويا في مسابقة فيستا العالميه و قد قدما مستوى رائع جدا لكن حارث قد حاز على المركز الأول
خالد : يبدو ان الحاسوب واحده من مهاراته فقد كنت اظن ان سبب ضمه إلى الشركه هو مهاراته في القنص
عمر : هل هو ماهر في الرمايه
خالد : اكثر مما تتوقع , ثم يغلق عينيه : و الآن دعني انام يبدو ان الدم قد نزف كثيرا اشعر بدوار
يضغط عمر على المكابح ويجد نقاله في إنظاره و يضع خالد عليها و يتم نقله لداخل المستشفى بواسطة الممرضين

****

خالد : وبعد ان شفيت اخبروني بما حدث عندما فقدت وعي
نادين : دائما ترمي بنفسك في مخاطر انت في غنى عنها , ها و ماذا حدث عندما فقدت وعيك ...

****

يقفز عبدالله متفاديا الطلقات ثم يرد بطلقتين و يختفي وراء الجدار ثم يشير لعمر ان حارث قد وصل

حارث : يبدو انني تأخرت , هل إصابة خالد خطيره ؟
عبد الله : لقد اربكنا خالد بتدخله المفاجئ
حارث : لقد رايتها إنها ليست هبه
عبدالله : ماذا ؟؟؟
حارث : يبدو ان الشبح يعرف عنا الكثير و نحن لا نعرف من هو لنعقد إجتماعا مصغرا نتناقش فيه

****

احلام : لقد ذهب مجهودنا سدى بسبب خالد
حارث : لم نجتمع لنتناقش في هذا الأمر هل لخصتي المهمه في نقاط
احلام : نعم .
اولا ,,, الفتاه التي ارسلت لزوجتك الرساله ليست هبه و إنما تقمصت الشخصيه لتضللنا
ثانيا ,,, الشبح يعرف من نحن و يبدو ان الفتاه احد اتباعه و ليست هي الشبح
ثالثا ,,, خالد تم فصله من الشركه
عمر و عبد الله في وقت واحد : ماذا ؟؟؟
احلام : لقد اخبرني الرجل العجوز بذلك و تم محو بياناته من الشركه و سيتم غسل دماغه في العمليه الجراحيه التي ستجرى له غدا في مستشفى الشركه
حارث : لقد علمت بالأمر قبلكم فقد كنت مع احلام حين كنتم تنفذون المداهمه
عمر تتسع عيناه : لكن كيف هذا هل فقد الرجل العجوز عقله
عبدالله : يبدو ان الوقت قد حان لما كان يخطط له خالد
حارث : هل أخبرك انت ايضا
احلام : فلنركز عى النقاط و لنتناقش بموضوعيه حسنا اخبرنا بالخطه يا حارث
حارث : حسنا لقد اخبرني خالد بخطته قبل ضمي للشركه بل ان خطته كانت تعتمد علي بشكل أساسي حيث انه بما لديه من خبره و هو اقدم منا في الشركه كان يعرف اكثر مما ينبغي فقد ابلغني ان الرجل العجوز يدير معه رجلان آخران الشركه ولكن لا يظهرهما في الصوره ولا يوجد لديهما بيانات على الشبكه وانه عندما عرف هذا الأمر اصبح شغله الشاغل ان يصل لهويتهما الحقيقه فتفاجا عندما علم ان الأول رجل اعمال ثري جدا و الثاني تاجر مخدرات عالمي فاصبح يجمع المعلومات منذ ذلك اليوم لتدمير كيان الشركه ككل بحيث لا تقوم من جديد في دوله أخرى وكان يمضي في خطته بدون لفت الأنظار و ببطء شديد و كانت خطته تحتاج لأربع سنوات حسب تقسيمه إعتمادا على جدول الشركه و كان يضع كتاب يوضح فيه الجزء المكتمل من الخطه و المتبقي و يشرح الهدف و كل نقاط ضعف الشركه ولذلك إخترع مشكلة الحوجه لأعضاء جدد لينفذو الخطه إذا فارق الحياه وهاهو الآن لم يكمل سوى 9 شهور من خطته و يريدون تصفيته يبدو ان الرجل العجوز قد بداء يشك في الأمر
عمر : لم اسمع بهذا من قبل لكن لما لم يخبرني خالد
حارث : كان يريد ان يتحمل كل العواقب إذا كشفت الخطه لكنه كان سيخبرك في الوقت المحدد لك حسب خطته
احلام : و الآن بعد هذه الأحداث نريد ان نفهم الأمر برويه و نستنتج ماذا نفعل و كيف سنغير الخطه و نختصر مدتها الزمنيه من اربع سنوات إلى 24 ساعه
يبتسم حارث : في الحقيقه لا داعي للإختصار فخطته تضمنت تلك المشكله انه سيفصل من الشركه و سيحاولون محو زاكرته او قتله و سحب ملفه لكن بسناريو آخر انه كشف لم تكن قضية الشبح في ذلك الوقت حسب ما كتب قد كلفت بها الشركه
عمر : هل تعني انه وضع حلول لكيفية إنقاذه من الأمر
حارث : هذه هي المشكله اننا سنعديل تعديل بسيط على خطته فهو كان يضع في خطته انه سيموت و سأواصل انا مكانه لكن لنقم بعمل تعديل ليتفاجاء عندما يستيقظ في هذا المقر الذي صممه بعنايه فائقه و حجبه من الردار و الموجات الصوتيه و الكهرومغنطيسيه مع احدث وحدات تحكم و برمجه في العالم و الموقع الجغرافي المميز لهذه الجزيره الصغيره

يطلف جهاز المراقبه في جيب احلام انزار بوجود دخيل فتؤمي احلام
برأسها لحارث لتنبيهه فيصمت الجميع و يبدا عمر بتفقد المكان الذي
كان يشير إليه الجهاز المصغر الذي تحمله احلام
حارث : لا تقلقا إن عضو جديد يدعى محمد قد كان شرط قبوله في
الشركه ان يعرف مكانها بدلالات مشفره تم تسلميها له في طرد ولكن
خالد قد إستبل الشفره بشفرة هذا المكان ليوهمه ان هذه هي حتى
ينضم لنا لنسقط سطوة الشركه و لتسليم الرجل العجوز للعداله ويبدو
انه نجح
احلام : ماذا إن لم يكن هو ؟
حارث : لا احد يستطيع إختراق هذا الموقع إلى هذا القسم دون معرفة الطريق
الآمن للدخول وهو الرساله المشفره التي كانت إختبارا لمحمد
عمر : تذكر ما تعلمته في الشركه ... ضع كل الإحتمالات حتى المستحيلة
الحدوث
حارث : حسنا لنستعد لنذهب و ستعرفون اني كنت على حق

****

لابد ان هذا هو المكان إنه ملئ بوسائل الحمايه و كاميرات المراقبه يبدو
انني قد نجحت ... يسمع محمد وقع خطوات تقترب بحذر فيختبئ في محاذاة
احد الأبواب و ينتظر , تفتح احلام الباب و تدخل بحذر
احلام ترفع جهاز المناداه : لا احد في هذا القسم 3
عمر يجيب : ولا احد في القسم 6
حارث : ولا في القسم1
عمر : حسنا احلام إنتقلي للقسم 5 و حارث للقسم 2 و انا سأنتقل للقسم 4
تغلق احلام جهاز المناداه و تلتفت لتخرج من الى القسم 5 تحس بوخز في
عنقها و تجد امامها محمد يبتسم : لولا ان كانت مهمتي ان ادمر هذا المقر
لكنت تزوجت بك لماذا دائما يكون الجميلات اشرار هههههههههههههه
إلى اللقاء يا حلوتي نوما سعيدا

تسقط (احلام) على الأرض من اثر ابرة المخدر التي اطلقها عليها محمد
قبل ان تلتفت عليه , ثم يحملها محمد و ضعها بجوار الحائط ويأخذ
جهاز المناداه الذي كان بحوزتها و ينطلق ليكمل مهمته في تدمير هذا
المقر

****

حارث يتنبه لثبوت النقطه التي توضح مكان (احلام) في جهاز المراقبه الذي
معه في انها مكان واحد ولا تتحرك ثم يضغط على زر إتصال : احلام
احلام!!! مالذي يحدث عنك
محمد : تم زرع تسعه قنابل مؤقته محميه بنظام امان لا يمكن تعطيلها إلا
بواسطة جهاز في مكان ما خارج هذا المبنى اخرني اترك لك واحد من
الأقسام التعسه سليما و يمكنك ان تختاره هههههه
حارث : محمد نحن لجنة المراقبه لقد نجحت في الإمتحان نعرف انه لا يوجد
لديك قنابل اخرج لقد اصبحت واحد منا
عمر : لقد صدقته في بادئ الأمر ههههههههههههههه
محمد متفاجئا : ماذا تقول
حارث : ما سمعته
محمد : لكن مهمتي كانت تقوم على تدمير هذا المكان وتم دعمي بالقنابل
و المواد اللازمه ؟
عمر : إذن ما قلته قبل قليل صحيح
محمد : نعم
حارث : إذن لا تضيع الوقت اذهب و اجلب مفتاح إيقافهم
يبتسم محمد و يخرج جهاز التحكم في القنابل

****

نادين : آآآهاآآ و هكذا إلتقا الحبيبان محمد و احلام هههههه

تبتسم احلام بخجل

نادين : إذن من كانت تلك الفتاه التي هربت منكم هل الشبح فتاه ؟؟

حارث : نعم لقد كانت فتاه

نادين : لكن كيف ؟؟ و من ذلك الرجل الذي هجم عليك في عرسك ساره و من الذي جعل هبه تكتب لقب الشبح في رسائلها

حارث : لقد كانت هذه الفتاه تتعقب الشركه منذ اكثر من خمس سنوات اي قبل ان انضم انا إلى الشركه و يبدو ان لديها عينا داخل الشركه تمدها بالمعلومات فقد وجدنا في المنزل الذي فرت منه معلومات عن كل واحد منا اكثر مما نعرف عن انفسنا و يبدو انها هي من كانت تدبر هذه الاعمال بطريقه ما فقد ارسلت لخليل عنوان الفتاه التي قتل ابوها ابنته و معها اليوم عرسها فتنتقم لإبنتك و قد كان ما كان

محمد : حتى اننا وجدنا معلومات عن الرجل العجوز نفسه

نادين : ماذا ؟؟؟؟؟؟

عمر : نعم وقد ساعدتنا كثيرا في خطتنا للقضاء على الرجل العجوز

نادين : اي إن لها الفضل في سجنه

خالد : ليس إلى هذا الحد فقد كانت المعلومات التي وجدناها عندها هي معلومات شخصيه عن الرجل العجوز إسمه و تاريخ الميلاد و هكذا وقد إستفدنا منها في تتبع اثر الرجل العجوز بعد ان داهمناه في المقر الرئيسي للشركه ولم نجده

نادين : لكن رجل مثله لا يسجن كيف تم سجنه و لم يفر حتى الآن

محمد : لقد سجن في اقوى السجون في العالم ولكن هذا لا يمنع فالرجل العجوز ذو نفوذ في اي بلد يبدو انه يخطط لشئ ما داخل السجن

حارث : نعم و انا معك في هذا الإعتقاد فهم قضى سبعه شهور في السجن دون ان نسمع عنه اي اخبار

نادين : وهذه الفتاه التي اربكتم ما الذي تريده؟ من هي؟ ولماذا تسعى وراء ساره وساره لا دخل لها بالشركه سوى انها زوجة حارث

محمد : لا تسعى وراء ساره فقط بل قد هوجمت (احلام) مره و قد هوجم (عمر) و (عبدالله) و كأن هدفها القضاء على اعضاء الشركه واحدا تلو الآخر

نادين : يبجو انه قد فاتني الكثر لهذ قد احضرتني لهذا المنزل يا (حارث) و منعتني من النزول في بيتنا القديم و هذا يفسر سبب قلقك عندما اخبرتك ان امي قد تأخرت و ستأتي مع صديقتها

حارث : نعم فقد هوجم كل من له علاقه بأحد اعضاء الشركه لكن عن من هي و ما هو هدفها ؟ فلا نملك عنها اي معلومات سوى صوره مرسومه رسمتها لنا (ساره) حسب التفاصيل التي اخبرناها بها

يشير هاتف (حارث) على وصول رساله يفتحها ثم يقرا : يبدو ان الشبح قد بداء في الظهور لقد تم تهريب خليل من السجن

نادين : يبدو انها الجوله الحاسمه

حارث : لن نجعلها تهرب من ايدينا هذه المره

خالد : يستأذن خالد للذهاب

نادين : الن تشرب معنا الشاي

خالد : يمكن لعمر شربه وحده

يضحك الجميع

****

إنتهى الجزء الرابع تابعو معنا تفاصيل الجزء الخامس و الأخير

الجزء الخامس

نادين : اين الصوره ؟

ساره تفتح درج بجوارها و تخرج مغلف يحتوى على عدة

نسخ لصوره واحده وتسلم نادين نسخه منها

هااااااا انها ابنته !!!!!! نعم هى ابنته

حارث : إبنة الرجل العجوز ؟

نادين : نعم إنها صورتها

عمر : لا يمكن ذلك ولو إفترضنا انها هى مالذى يدعوها

لمهاجمتنا و مهاجمة اعضاء شركة والدها

احلام : ربما لم تكن هى الشبح

محمد : نعم ربما كان هو الشبح منذ البدايه

حارث : غير معقوووول

ساره : ولكن لما ذا ؟

محمد : يبدو ان خالد قد وضع تحت المراقبه

احلام : هل تعتقد ان ... غير معقول

حارث : إنه التحليل المنطقى الوحيد

نادين : لكن كيف و مادخلها فى الموضوع

خالد : لقد اجبرت على الدخول

محمد : اها هذا ما كنت اتوقعه قليلا من الغموض ولهذا شوشت لهم خطه الهجوم على الشبح تلك لقد كانت مقصوده منك اليس كذلك ياخالد هل تحبها

خالد يبتسم : هى كل حياتى

حارث : لكن هى مجرمه يا خالد لم اعهدك ضعيف هكذا من قبل ماذا حل بك

خالد يبتسم : ستعرف كل شئ فى اوانه استأذنكم الآن إلى ان نلتقى بلغو سلامى للصغير ... ثم ينطلق

* * *

يرن هاتف شهيناز : مرحبا ابى هل من جديد

****

حسنا فى الحقيقه لقد شوشتى تعليقاتهم المبتوره فى هزا الجزء من الروايه ... اممم لحظه من انا ؟؟؟ الم اخبركم !!! آسف انا الكاتب لم يكن لى دور فى القصه لكن كما قلت لكم فى الجزء الأول هم يرسلون النص وانا انشره فلزلك احببت ان اشرح لكم ملخص الفصل السابق لمن لم يفهمه

اولا : شاهيناز ليست الشبح و هى إبنة الرجل العجوز

ثانيا : سبب إنتقام الشبح علمه بخطه خالد للقضاء عليه فقرر أن يقضى على جميع افراد الشركه

ثالثا : الرجل العجوز هو الشبح و إسمه الحقيقى هو اممم .... اسف هذا لم يزكر فى الفصل السابق

تابعو الروايه لتعرفو إلى اللقاء

****

الرجل العجوز : هل أخرجتنى خليل من السجن ؟

شاهيناز : نعم وصدقى الأن يحرسه

الرجل العجوز : حسنا ابدئى بتنفيذ المرحله الأخيره من خطه الإنتقام هم الآن مجتمعين فى منزل حارث كل الفريق ما عدا خالد قد خرج

شاهيناز : حسنا

* * *

يرن جرس النقال لدى ساره : مرحبا

شاهيناز : مرحبا ساره هلا اعطيتنى حارث

تستغرب ساره ثم تعطى الجوال لحارث فيؤمئ لها ثم يستلم الجوال

حارث : مرحبا

شاهيناز : اهلا حارث كيف حالك

حارث : بخير الحمد لله لكن لم أعرفك ؟؟؟

شاهيناز : انا إبنة الرجل العجوز قد اخبرنى ان ابلغك
ان خليل قد تم تهريبه من السجن اما هو فقد مل
العالم الخارجى و احب السجن اكثر ويريد منك خدمه
مقابل تسليم خليل للشرطه

حارث : اممم إن خليل بعد ان مضى على سجنه
ثلاث اعوام اصبح مسنا ولا يقدر على مهاجمتنا مره
اخرى

شاهيناز : حسنا و ماذا إن زودناه ببعض الأسلحه
قنبله مثلا او صاروخ موجه او او تخيل ابنك ملئ
بالدماء بحيث لا تميز ملامحه هههههه هل تتحمل
هذا المنظر

حارث : جسنا ماالخدمه

شاهيناز : إتصل بخالد ليكتمل شمل العائله ههههه
اخبره ان يأتى ليتم تفجير الجميع و احذرك الآن يتم

رصد حركة كل فرد اهل المنزل حراريا إذا خرج اى منكم خارج الغرفه التى تجلسون فيها الآن سيتم قصف كاملا لكن إن إلتزم كل واحد منكم بالتعليمات سندع ساره و نادين وفهد سالمين

ينظر الجميع لملاح حارث التى تبدلت فنقل الرعب إليهم و فطنو من هو المتحدث

ادخل حارث هاتفه فى جيبه ثم اخبرهم بالذى حدث و ظل الجميع متحهمين وهم يحاولون التفكير فى الخروج من هذا المأزق إلى أن يئسو وقررو تسليم ساره و نادين و فهد و اخرجوهم من باب خلفى و هنا دق الهاتف مره أخرى

شاهيناز : حسنا اين خالد لم يظهر حتى الآن ؟؟؟

حارث : سأتصل به فقط دعينى اخرج ابنى و زوجتى و أختى ثم سأنفذ لك ما تطلبين

شاهيناز : حسنا لكن لا تحاول أن تتزاكى ان و بقية الأعضاء تزكر انكم محاصرون و اقل خسائر يمكنكم فقدها هى ارواحكم جميعا ثم تغلق الخط

يتصل حارث بخالد ولم يجيب احد و كرر الإتصال عدة مرات و لم يجب احد ثم إتصل بشاهيناز: إن خالد لا يرد على الجوال ؟

شاهيناز : حسنا سأبدا بعبدالله ثم اغلقت الخط

حارث : اقفز يا عبدالله

يقفز عبدالله متفاديا لا شئ ثم بعد جزء من الثانيه ينفجر المقعد الذى كان يجلس فيه فينظر لحارث مستفسرا

حارث : لقد إستنتجت انها تستخدم آخر سلاح طورته الشركه الليزر الحرارى و لا اعرف إن كانت هذه الفتاه مختله عقليا ام تم نزع قلبها إن هذا السلاح من اخطر الأسلحه على البشر كان إستخدامه من اجل

فتح ثقب يؤدى إلى نواة الأرض نسبه لإختراقه العالى حسب القوه المركزه من قبل مستخدم الجهاز غير ان له مزايا أخرى و هى ضبطه على إختراق مواد عضويه فقط او غير عضويه فقط و إذا سلط على الإنسان يعد من ابشع انواع العذاب لأن جسم الإنسان مكون من عناصر مختلفه مما يجعل البشره تحترق و بعض الأجزاء تذوب دون ان يقتل الضحيه كليا فتصيبه انواع ألم رهيييبه لذلك فلنأمل أن يجيب خالد على إتصالنا و يأتى فى وقت مبكر قبل ان يتم توجيه هذا السلاح على أحد آخر

تتصل شاهيناز : حسنا هل اصبحت تنصت جيدا الآن لقد حزرت لا تضيع الوقت و هاهو الآن احد اصدقائك يصارع ابشع الآلام وهذا كله بسببك

سأتصل بعد عشره دقائق إذا لم يصل ودع زوجتك

تغلق شاهيناز الخط

يبقى حارث المحمول على أذنه لحظات ثم تومض فى عقله فكره : عبدالله اثبت مكانك

يبقى عبدالله على الأرض خلف المقعد

حارث : ان الآليه لم تستطع ان تراك لانه الأريكه التى تجلس خلفهاخفاريه لا تستطيع قراءة درجة حراره جسمك لقد إعتبرتك مت

عبدالله : ماذا قلت الآليه ؟؟؟؟

محمد : هل تقصد ان المدعوه شاهيناز آليه ؟؟؟

حارث : فى الحقيقه لم اكن متاكدا لكن من افعالها و قد تذكرت الآن ذلك الحادث كان ذلك منذ ثلاثه شهور اخبرنى خالد انه قد اكتشف مشروع سرى للشركه اطلق عليه إسم الكوبرا و قد إطلعت على مخططاته كان يحوى رسم لفتاه آليه مزوده بأجهزة

قتاله فتاكه منها سلاح الليزر الذى طوره مجموعه القسم السابع فى الشركه لقد كان اكثر الأسلحه دمارا لكن قد منع إستخدامه من قبل الدوله الإسلاميه وتم الأمر بتدمير المشروع إلا ان الشركه اخفت مخططات ويبدو انها قد اتمت المشروع بل و اسوء من ذلك قد دمجت عليه مشروع الكوبرا و هذا ما نواجهه الآن

عبدالله : حسنا لنتشهد على أنفسنا يبدو اننا هالكون لا محاله

يبتسم محمد : قل لى يا حارث ما هى نسبة الفشل اما سلاح كهذا و لم قالت نادين انها أبنة الرجل العجوز ؟؟؟

حارث : يبدو ان هذه كانت طريقة إخفاء ذلك المشروع و تجربته دون ان يثير الشكوك لكن كيف زور لها اوراق هويه هذه اقوى عمليه تزوير حدثت فى العالم إنك

انت تعرف انه منذ العام 2024 تم تصميم وحدة الحمايه الذاتيه التى قد بدا فكرتها سامح كريم فى مسابقه برنامج مختبر العلوم و قد إنتشر هذا البرنامج مجانا برعاية المملكه العربيه السعوديه و الآن تم تطويره بإشتراك جميع خبراء الدول إلى ان وصل البرنامج هذه الدرجه من التطوير لكن ستكون عند خالد الأجوبه الغافله عنا مثل كيف تمت عملية التزوير فى اوراق هذه الفتاه و كيف تم التلاعب على برنامج الدرع و إقحام هذه المعلومات

يرن جرس الهاتف لدى حارث ينظر إليه رقم غريب

حارث : من المتحدث

خالد : انا خالد يا حارث

حارث : الحمد لله اين انت يا رجل ولم لم تجب على هاتفك و اين ذهبت لابد انك رايت الكمين الذى

خالد : اهداء قليلا يا حارث لقد خدعكم الرجل العجوز
او لنقل الشبح كم امقت هذا الحقير دائما يسبقنى بخطوه
لكن هذه هى المعركه الأخيره لو فشلت فيها ستنتهى
حياتى

حارث : ماذا لكن انت كنت معنا منذ بدايةْ الحفل

خالد : هل كنتم تحتفلون ؟؟ لا بأس إذن لنعيد ذلك
الإحتفال ثم يضحك

حارث : أخشى ان افسد عليك متعتك لكن محاصرون
بأقوى سلاح أنتجته الشركه

خالد : هههههههه إذن يحق لى ان افخر بهزيمتى
لأقوى سلاح

حارث : ماذا

خالد : الم تلاحظ انها لم تتصل بك مجددا

حارث : لكن كيف ؟؟؟

يدخل خالد و معه ساره و فهد و نادين فيلتفت الجميع
إلى الباب متأهبين فيتفاجأ كل من حارث و عبدالله
ومحمد

محمد : لكن كيف هذا لقد تغلبت لتوك على اقوى
مشروع انتجته الشركه فى زمن لا يتجاوز الدقائق

خالد : تعالو لنجلس و ساخبركم بالتفاصيل
اولا لقد استخدمت معه نفس الخدعه التى خدعكم
بها فقد كان مشروع الكوبرا افضل سلاح لكن كانت
لديه نقطة ضعف وحيده هى انه يتحكم فيه عن طريق
الصوت و هو من اسهل انظمة التحكم إختراقا فى القرن
الثالث و العشرين نسبه لكثرة الأجهزه التى تحاكى الأصوات
فكل ما فعلته اننى استخدمت جهاز المحاكاه و اتصلت
على شاهيناز بصوت الرجل العجوز و اخبرتها بإلغاء المهمه

حارث : واين كنت انت ما دام الذى معنا طيلة الوقت
هو الشبح

خالد : لكن اين احلام ؟؟؟

محمد يذهب خلف الأريكه ثم يحملها بين زراعيه

ويضعها فوق الاريكه ثم يضع يده على خدها و يهدهدها

لتفيق : لقد اغمى عليها بعد الإنفجار هل لى ببعض الماء

تذهب نادين لإحضار الماء

ساره تجلس بجوار حارث و عيناها ترقرق بالدموع : هل انت بخير ؟

يمسح لها حارث دموعها : حبيبتى لما البكاء الآن ؟

ساره تحضنه و تبكى على كتفه

يشير حارث لفهد : فيأتى فهد راكضا و يعانقهما معا

تجلب نادين الماء و تقف بجوار زوجها

محمد يرش قليلا من الماء على وجه احلام ثم تنتفض احلامو تفيق

احلام تفتح عينها تدريجيا فتجد محمد امامها فتمسك يده و تبكى : هل ... هل نجونا ؟؟؟ اين نحن ؟؟

يبتسم محمد و يضع يده على جبينها : اهدئ يا حبيبتى لقد إنتهى كل شئ

خالد : بالنسبه لشاهيناز هى ابنة الشبح و فى الحقيقه كنت اعرفها قبل ان انضم للشركه او هى سبب إنضمامى فقد تعرفت عليها عند إلتحاقى بالجامعه و تعرفت عليها

نادين : وهذه الآليه ؟

خالد كانت تستخدم كبديل لإبنة الشبح فى حال الشك فى تعرضها لخطر و احب ان اصارحكم بأمر لقد افسترت الهجمه الأولى عمدا فقد خفت ان تصيبوها بأذى لكنها لم تكن هى بل كانت الآليه لذلك اطلقت النار على

حارث : و اين الرجل العجوز الآن لا اصدق انه كان بين ايدينا و افلت منا

خالد : لم يفلت بعد فهو الآن مع ابنته و حارسها

***

يتقدم كل من خالد و عبدالله و حارث و محمد وكل منها يأخذ إتجاه لتمشيط المكان الذى دلهما عليه جهاز تعقب إرسال الفتاه الآليه

خالد : لا افهم لماذا لم نواجه اى دفاعات حتى الآن يبدو ان هنالك ما لا نعلمه فلتكونو حذرين

يتلقى الجميع ذلك على اجهزتهم فيقتربون من المبنى المهجور ببطء ثم يقتحمون المكان ليجدو اقوى مختبر إلكترونى امامهم مع كومبيوتر يتحل وسط المختبر و العديد من الرجال الآليين يشبهون الرجل العجوز فى وضع ثبات ورجل آلى ملق على الأرض كأن هنالك من عطله

و فجاءه يقفز ظل على خالد فيتفاداه بمهاره و يطبق على عنقه ثم ينتفض عندما تلامسه يده بشرتها و تنتفض هى ثم تلتفت فيتقابلان وجها لوجه فتهتف شاهيناز : خالد ؟؟

ثم تسقط عليه فيحملها : حارث محمد ابحثا عن الشبح
اما انت يا عبد الله ضع قنابل لتفجير هذا المكان و انسخ
كل مخطط او مشروع يقيدنا يبدو انه مقر الرجل العجوز
و سنفهم التفاصيل من شاهيناز عندما تفيق لقد
كنت اظنها ميته ؟؟؟

***

شاهيناز ... شاهيناز ... تفتح شاهيناز عيناها ببطء فترى
خالد فتبكى : خالد هل انت حى
يبكى خالد : لقد كنت اظن... ثم يسكت
شاهيناز : لقد اخبرنى انه قتلك ؟؟
خالد : لكننا لم نجده فى المقر و كيف عثرتى على مقره
شاهيناز : لقد وجدت ملق بالصدفه من ملفات الشركه
القديمه ووجدت فيهما معلومات عن ابى و امى الحقيقيين
لقد كانا من ضحايا الشركه لقد قتلهم الرجل العجوز بنفسه

خالد : ماذا ؟؟ الرجل العجوز لم يكن اباك ؟؟؟

شاهيناز : لقد تفاجات مثلك لقد كنت اول عضو فى

انا و صدقى لقد تم غسل ادمغتنا لقد كان صدقى ضابط

فى الجيش

خالد : صدقى من ؟؟؟

تبتسم شاهيناز : لقد نسيت انت لا تعرفه انه رقم إثنان

فى الشركه كان حارسى الخاص و قد قام معى بآخر

عمليه بعد ان اطلعته على خدعةُ الشركه قبل ان يتم قتله

خالد : وماهى هذه العمليه

شاهيناز : لقد كانت هنالك سلسةُ من الأومرا فى مقر

الشركه تعمل مع توقف قلب الرجل العجوز الصناعى

سماها عمليةُ الشبح و قد بداء العمليه قبل موته عندما

عرف بمخططاتك للقضاء على الشركه وكانت تذهب بمخطط

معين فكنا مختفيين نعمل كل مره على تخريب ذلك

إلى ان توصلنا لخليل محمد على و تهريبه من السجن
فإنتقل كومبيوتر الشركه إلى الخطه النهائيه و ارسل مشروع
اللكوبرا للقضاء النهائى علكم و كان يتطلب إيقاف الخطه
وجودك و قد إعتقد الرجل العجوز انه قتلك حتى إنى
إقتنعت بذلك و قد قتلته لكن لم لكن اعرف بأمر خطة
عودة الرجل العجوز المسماه الشبح و تفاجاءت مثلك
بكم الرجال الآلين فى المقر و قد كانت هنالك دفاعات
كثيره حتى كادت ان تقضى علينا انا و صدقى وهنا دمعت
عيناها لقد انقذنى صدقى و ضحى بحياته من اجلى
ما ذنبه ما ذنبه و اصابتها نوبة بكاء فطبطب عليها خالد: لا
بأس يا حبيبتى لقج ادى واجبه حتى النهايه
شاهيناز تواصل البكاء
خالد يمسح دموعها ثم يجلسها : اها لا نريد احزان بعد الآن
لقد دمرنا الشركه لقد انزاح كابوس الأحزان

تبتسم شاهيناز : امممم هل تحب ان طلبك من والدتك

ام ما زلت تقراء ههههههه

خالد : ههههههههههههههههههههههههههههههههههههه

اعطينى مهله لأفكر

يضحكان معا ثم يحملها و يخرجها خارج الغرفه فيبتسم

الجميع و يجلسان فتحكى لهم ما حكته لخالد

***

تحضر شاهيناز و احلام فى فستان العرس و يأتى العريسان

خالد و محمد و يحضر باقى الأصدقاء و يلتقطان صوره سويا

النهايه

^_^